الباب الثانى

ترجمة الحياة يوسف القرضاوي

الفصل الأوّل

حياةته يوسف القرضاوي

أ- حياته

ولد الدكتور يوسف عبد الله القرضاوي فى قرية من قرى مصر ، تسمى ((صفط تراب)) تابعة لمركز المحلة الكبرى ، محافظة الغربية ، وكانت ولادته سنة ١٩٢٦ م ، فى أسرة متدينة رقيقة الحال. وقد توفي والده وهو فى السنة الثانية من عمره ، فكفله عمه ، وفى سن الخامسة ، دفع به إلى ((الكتاب)) ليحفظ القرآن الكريم ، وفى سن السابعة دخل المدرسة الالزامية ليتلقى فيها المعارف العصرية ، فكان يذهب إل المدرسة فى الصباح وإلى الكتاب فى المساء .

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وقبل أن يبلغ العاشرة أكرمه الله ، فأتم حفظ القرآن الكريم ولا عجب فى ذلك فقد اشتهر منذ الصغر بقوة الذاكرة حتى إنه يحفظ الشيئ لأول مرة . ومن يومها أصبح فى نظر أهل قريته ((الشيخ يوسف)) نظراً لمـــا من الله عليه به من حسن تلاوة القرآن

ولـــما أتم الدراسة فى المدرسة الالزامية فى سن الثانية عشرة ، كان شديد الرغبة والحرص على التعلم فى الازهر ، وكان يتحرق شوقاً إلى اليوم الذى يصبح فيه عالماً . فدخل معهد طنطا الديني الابتدائى ، ثم معهدها الثانوي ثم انتقل إلى القاهرة للدراسة العالية حيث التحق بكلية أصول الدين ، وحصل منها على الشهادة العالية سنة ٥٢ — ١٩٥٣ م . وكان ترتيبه الأول ، ثم التحق بتخصص التدريس بكلية اللغة العـــربية وحصل علىالشهادة العالية مع إجازة التدريس وكان ترتيبه فيها الأول كذلك .

وفى سنة ١٩٥٧ م التحق بمعهد البحوث والدراسات العربية العالية التابع لجامعة الدول العربية فحصل منه على دبلوم عال فى شعبة اللغة

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

العربية والأدب ، وفى هذه الفترة نفسها التحق بقسم الدراسات العليا بكلية أصول الدين وأتم سنواتها الثلاث بنجاح سنة ١٩٦٠ م . وبدأ بعد رسالته للدكتوراه عن ((الـــزكاة فى الاسلام)) ولكن أقداراً أخرته ، وساءت الأوضاع فى مصر ، فلم يحصل على الدكتوراه الا بعد ثلاثة عشر عاماً سنة ١٩٧٣ م ، حيث نالها بامتياز مع مرتبة الشرف الأولى .

عمل الدكتور القرضاوي سنة ١٩٥١ م بمراقبة الشئون الدينية بوزارة الأوقاف المصرية فى الخطابة والتدريس فى المساجد والاشراف على معهد الإمامة . وفى سنة ١٩٥٩ م عمل بالادارة العامة للثقافة الاسلامية بالأزهر الشريف ، فأشرف على المطبوعات الثقافية ، وتولى الردود على الشبهات التى تثيرها الصحافة وغيرها حول الاسلام ، وشارك فى توجيه المكتب الفني لادارة الدعوة والارشاد .

وفى سنة ١٩٦١ م انتدب إلى قطر مديراً لمعهدها الناشيئ فعمل على إرساء بنائه على أقوى الأسس العلمية والتربوية وأحدثها ، حتى أصبح المعهد مثلاً يحتذى فى المنطقة كلها ، وأصبح مناراً يؤمه طلبة العلم

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

من شتى أنحاء العالم العربي والإسلامي وبقي مديراً للمعهد الديني حتى عام ١٩٧٣ م حيث أنشئت كلية التربية فنقل إليها لينشئ قسم الدراسات الإسلامية الذى عمل رئيسا له وأستاذاً به ، ولازال هناك يتابع جهاده ورسالته .

ولقد تأثر شيخنا القرضاوي فى مستهل حياته بمدرسة الإخوان وشخصياتها البارزة، وكانت أعظم شخصية تأثر بها فى حياته الفكرية والروحية هى الشهيد الامام ((حسن البنا)) مؤسس كبرى الحركات الاسلامية فى القرن العشرين يقول القرضوى عن قائده :

((كان – رحمه الله – فى حديثه إذا تحـــدث ، وفى كتابته إذا كتب يـــمثل ((السهل الممتنع)) ويؤثر فى العقل وفى القلب معاً . فهو معلم واعظ بالفـــطرة الموهوبة ، والدربةالمكسوبةجميعا . وكان واسع المعرفة ، غزير المادة)) .

ولقد أحب القرضاوي كل العلوم الاسلامية وما يخدمها من العلوم الأخرى ، وآثر كلية أصول الدين على غيرها من الكليات ، لأنها كلية

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

التفسير والحديث والعقائد والفلسفة والاخلاق والتاريخ الاسلامي ، فدخلها وتخرج فيها ..... ولا يقف اطلاعه عنه العلوم الاسلامية الخالصة ، فهو حريص علىأن يأخذ بحظ فى الاطلاع على الأدب والتاريخ والفلسفة والتربية وعلم النفس والاجتماع والإقتصاد والمذاهب العقائدية المعاصرة . ومكتبته الخاصة تحتوي مراجع لكل هذه العلوم .

ولم يكن شاعرنا فى عزلة عن الأحداث المعاصرة فقد شارك فيها — منذ كان طالباً فى الابتدائى — بقلبه وأعصابه وعقله ولسانه وقلمه . فنظم القصائد وألقى الخطب وحرّض جماهير الطلاب على المظاهرات ضد الظلم والطغيان ، وكان مسئولا عن طلاب الحركة الاسلامية بكلية أصول الدين ولكيات الازهر الأخرى ، وكان عضواً فى الهيئة المسؤلة عن كتائب الأزهر فى حرب القناة ضد الانجليز . وطاف القطر المصرى من أسوان الى رشيد والاسكندايةداعياً إلى الله ، وطاف عدداً من البلدان العربية والاسلامية لنفس الغاية.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وتعرض شيخنا لأنواع شتى من الأذى ، واعتقل عام ١٩٤٩ م أيام حكم فاروق ، واعتقلته حكومة عبد الناصر عام ١٩٥٤ م ثم عام ١٩٦٢ م .

ولعل الشيئ الذي جعله على صلة عميقة وحية ومباشرة بأحداث بلده وقضايا وطنه العربي والاسلامي هو : اتصاله المبكر بحركة الاخوان المسلمين ، فقد نقله من جوّ الشعر والأدب الذى كان هوايته جوّ الدعوة العامة والحركة الشاملة التى تعمل على خلق تيار إسلامي عام وتكوين جيل يفهم الاسلام فهماً صحيحاً ويؤمن ويجاهد فى سبيله .

وبعد أن خرج القرضاوي من المعتقل سنة ١٩٥٦ م ، حرّمت عليه حكومة الثورة أن يتصل بالجماهير عن طريق الخطابة والتدريس ، فلم يجد أمامه الا القلم يخاطب به الناس ، فى صورة مقالات فى مجلة ((منبر الاسلام)) ومجلة الأزهر ، وفى صورة كتب كان أولها كتاب ((الحلال والحرام فى الاسلام)) – الذى طبع عشر مرات حتى الآن ، وترجم إلى أكثر من لغة – وتلته مجموعات من الكتب والأبحاث فى مجالات شتى .

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وللقرضاوي منـــزلة خاصة فى قلوب الكثير من شباب العالم العربي والاسلامي فالكثير يترقب صدور كتبه ومطالعة مقالاته والاستماع لندواته .

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الفصل الثانى

نشأته يوسف القرضاوي

نشأته

الدكتور القرضاوي عالم وخطيب وكاتب وشاعر وهو علم بارز بين رجال الفكر الإسلامي المعاصر ، ورائد من رواد الحركة الاسلامية ورعاتها ، أمضى أيامه ولياليه مجاهداً من أجل الاسلام ، وقد اتخذ نشاطه لخدمة الاسلام صوراً عدة منها :

أ. والمؤتمر التاريخي الأول فى بيروت ، والمهرجان التعليمي لندوة العلماء بالهند ، والمؤتمر العالمي الأول للاقتصاد الاسلامي بمكة المكرمة ومؤتمر السنوي لاتحاد الطلاب المسلمين فى أمريكا وغيرها . فى المجال الجامعى ، حيث يعمل أستاذاً ورئيساً لقسم الدراسات الاسلامية بكليتي التربية فى قطر وذلك بعد أن عمل اثنتي عشرة ستة مديراً لمعهد قطر الديني الثانوي ، فأرسى بنيانه على قواعد ثابتة .

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ب. فى الميدان الشعبي ، عن طريق الخطابة والوعظ وإلقاء الدروس بالمساجد .

ج. فى المجال الاعلامي ، عن طريق البرامج التى يقدمها فى الاذاعة والتلفزيون ، حيث يقوم بالفتوى والرد على أسئلة المواطنين فى قطر ومنطقة الخليج منذ إنشاء إذاعة قطر وتلفزيونها إلى اليوم فى برنامجين أسبوعين : ((نور وهداية)) ، و ((هدى الاسلام)) ، وهما يمثلان مدرسة فكرية وفقهية لها تلاميذها وجمهورها الذى يترقبها كل جمعة على طول أرض الخليج والجزيرة وعرضها .

د. المحاضرات التى يدعى لالقائها من الجامعات والجمعيات والاندية والمؤسسات الثقافية وغيرها .

ه. المشاركة فى المؤتمرات والندوات الاسلامية العلمية فى البلاد الاسلامية مثل ندوة التشريع الاسلامي فى ليبيا، والمؤتمرالتاريخي الأول في بيروت, والمهرجان التعليمي لندوة العلماء بالهند, والمؤتمرالعالمي الأول

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

للاقتصاد الإسلامي بارياض, ومؤتمر الدعوة بالمدينة المنورة, والمؤتمر السنوي لاتحاد الطلاب المسلمين في أمريكاوغيرها.

و. وكتابة المقالات والبحوث فى المجلات الاسلامية التى تصدر فى أنحاء شتى من عالمنا الإسلامي .

ز. تأليف الكتب فى مختلف مجالات الثقافة الاسلامية .

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الفصل الثالث

شعر يوسف القرضاوي

شعره

لقد كانت أول محاولة للتأليف عند القرضاوي ((مسرحية شعرية)) عنوانها ((يوسف الصديق)) ، ترسم فيها خطى أمير الشعراء أحمد شوقى فى مجنون ليلى ومصرع كليوباترا . وكان وقتها طالباً بالسنة الأولى من المرحلة الثانوية .

أما شعره فقد ذهب أكثره فى دوامة المحن المتتابعة التى أصابت الإخوان المسلمين ، وبقي له مجموعة قصائد لو جمعت لكونت ديواناً ضخماً .

عرف الناس القرضوي خطيباً .... وعرفوه كاتباً .... وعرفوه عالمـــاً ... ولكن قليلاً من الناس عرفة شاعراً ، مع أنه بداء حياته وعرف بين زملائه وإخوانه بالقرضاوي الشاعر .

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

للقرضاوي شعر فى معظم أغراض الشعر ومجالاته :

له فى التأمل كقصيدة : السعادة ، وقصيدة مناجاة القبر ، التى نظمها فى العقد الثانى من عمره ومطلعها :

حنانيك ماذا فى حنانيك يا قبر ؟

بربك خبّر قبل أن يفدح الخبر !

فياليت شعري : ما تكن ليوسف .

أروح وريحان أم النار والجمر ؟ !

وله الوطنية والحماسة مثل قصيدة الشهيرة فى توديع كتائب الأزهر إلى القناة :

دع المداد وسطر بالدم القانـــي

وأسكت الفم واخطب بالفم الثانى

فم المدافع فى صدّ العـــداة لـــه

من الفصاحة ما يزري بسجـــان

ومنها :

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

يا أزهر الخير قُدها اليوم عاصفة

فإنما أنت من نـــور ونـــيران

هذا شبابك للميـــدان منطلـــق

فهل نرى فى الشيوخ اليـــوم كاشاني ؟

وله فى المناسبات الاسلامية كقصيدته النوية فى ليلة القدر التى ألقاها فى معتقل الطور فى رمضان ١٣٦٩ هـــ وقصيدته الرائية فى ذكرى الهجرة ١٣٧٠ هـــ وقد نشرتا فى مجلة ((المباحث)) القاهرية قديماً ، وقصيدته النونية الشهيرة فى ذكرى المولد ١٣٧٠ هـــ أيضاً ، وقد نشرت مجلة الدعوة أجزاءً منها ، وسارت بها الركبان ، ومنها :

قالوا : إلى السجن ، قلنا شعبة فتحت

ليجمعونا بها فى الله إخوانـــا

قالوا : إلى الطور قلنا : الطور مؤتمر

فيه نقرر ما يخشاه أعـــدانا

فهو المصلى نربي فيـــه أنفسنـــا

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وهو المصيف نقـــوي فيه أبدانـــا

وله الشعر القصصي ، كما فى قصيدته ((ثورة لاجيء)) .

وله الشعر المسرحي ، كما فى مسرحية ((يوسف الصديق)) التى ألفها ونشرها فى عهد مبكر من حياته .

وله الشعر الملحمي كما فى قصيدته ((النونية)) التى نقدم جزءاً منها فى المختارات .

وله الأناشيد نشيد ((مسلمون)) و ((نشيد العودة)) .

وله فى غير ذلك من الأغراض ، مما ذهب أكثره ، ولم يبق إلا أقلة . ولعل الغرض الوحيد الذي لم يطرقه بشعره هو : المديح ، ولعل سبب ذلك واضح عند كل من عرف شاعرنا وخالطه . فهو بطبيعته بـــكره الاطـــراء والمـــلق ، و التعلق بالأشخـــاص .

وقد اشتهر شاعرنا بقصائده الطوال الفريدة من نوعها موضوعاً وحجماً مما يدل على طبع سخي ، وشاعرية فياضة ، وتتجلى فى شعره

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

روح صاحبه : رجل العلم والفكر والدعوة . وامتاز شعره بالسلاسة والتدفق والصدق فى الاحساس والتصوير والاسلوب القصصي .

ب- وكان يمكن أن يكون شاعراً ملء الأسماع والأبصار لو أنه تفرغ للشعر والأدب .... ولكنه ترك الشعر وتفرغ للكتابة فى النواحي العديدة للاسلام فقدم للأمة ذخائر من الفكر والدراسات الاسلامية أنارت الطريق أمام الأجيال المسلمة

د. مؤلفته الفكرية :

ألف كتبـــاً فى مختلف جوانب الثقافة الاسلامية منهـــا :

١. قطوف دانية من الكتاب والسنة ، عام ١٩٥١ م وقد طبع مرتين .

٢. الحلال والحرام فى الاسلام ، عام ١٩٦٠ م ، ألفه بتكليف من مشيخة الأزهر ، ليترجم إلى اللغة الانجليزية وغيرها ، وقد كتب لهذا الكتاب القبول فى العالم الاسلامي كله وطبع بالعربية عشر مرات فى القاهرة ودمشق وبيروت ، وترجم إلى أكثر من لغة ، منها الأردية والتركية التى طبع فيها أربع مرات وقام بعض الطلاب

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

فى جامعة البنجاب بباكستان بدراسات حوله باللغة الأردية حصلوا بها على الماجستير . ويتولى الآن اتحاد الطلاب المسلمين فى امريكا ترجمته ونشره . وقال عنه الاستاذ مصطفى الزرقا : أن اقتناءه واجب على كل أسرة مسلمة .

٣. العبادة فى اسلام ، عام ١٩٦١ م ، طبع ثلاث مرات ، وترجم إلى التركية .

٤. الناس والحق ، عام ١٩٦٦ م ، طبع ثلاث مرات ، وترجم إلى التركية .

٥. مشكلة الفقر وكيف عالجها الاسلام ، عام ١٩٦٧ م ، طبع مرتين ، وترجم إلى الاردية .

٦. الايمان والحياة ، عام ١٩٦٩ م ، طبع خمس مرات .

٧. فقه الزكاة ، عام ١٩٦٩ م ، وهو دراسة مقارنة فى ضوء القرآن والسنة فى مجلدين . طبع ثلاث مرات . اعتبره علماء الشريعة ، و رجال الاقتصاد على السواء فتحاً فى بابه ، وقال فيه الاستاذ محمد

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

المبارك : هو موسوعة فقهية فى الزكاة ، استوعبت مسائلها القديمة والحديثة وأحكامها النصية والاجتهادية على جميع المذاهب المعروفة المدونة .... مع ذكر الأدلة ومناقشتها وعرض لـــما حدث من قضايا ومسائل ، مع نظـــرات تحليلية عميقة ، وهو عمل تنوء بمثله المجامع الفقهية ، ويعتبر حدثاً هاماً فى التأليف الفقهي .

٨. شريعة الاسلام : خلودها وصلاحها للتطبيق فى كل زمان ومكان ، طبع ١٩٧٣ م

٩. الخصائص العامة للاسلام – طبع عام ١٩٧٧ م .

١٠. درس النكبة الثانية ألف عام ١٩٦٩ م ، طبع ثلاث مرات .

١١. ((عالم وطاغية)) مسرحية تاريخية ، عام ١٩٦٦ م ، طبعت مرتين وترجمت إلى التركية .

١٢. هدى الاسلام : مجموعة فتاوى وردود على مشكلات المسلم المعاصر .

١٣. غير المسلمين فى المجتمع الاسلامي . عام ١٩٧٧ م .

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

١٤. سلسلة حتمية الحل الاسلامي : اربعة كتب ظهر منها :

١) الحلول المستوردة وكيف جنت على أمتنا . طبع عام ١٩٧١ م ، وترجم إلى التركية .

٢) الحل الاسلامي فريضة وضرورة ، بطع عام ١٩٧٤ م .

١٥. كما اشترك فى تأليف أكثر من عشرين كتاباً لمدارس قطر ، أقرتها وزارة التربية والتعليم فى التوحيد والفقه والتفسير والحديث والمجتمع الإسلامي وفلسفة الأخلاق وغيرها .

٥. الدراســـات والبحوث

أعد الدكتور القرضاوي بحوثاً كثيرة ألقاها فى المؤتمرات فى شتى نواحي الفكر الاسلامي ، ومنها :

١. الفقه الاسلامي بين الأصالة والتجديد – ألقيت فى المؤتمر التاريـــخي الأول فى بيروت عام ١٩٧٤ م .

٢. دور الزكاة فى علاج المشكلات الاقتصادية – ألقيت فى المؤتمر العالمي للاقتصاد الاسلامي بمكة المكرمة عام ١٩٧٦ م .

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٣. عوامل السعة والمرونة فى الشريعة الاسلامية – ألقيت فى مؤتمر الفقه الاسلامي فى الرياض عام ١٩٧٦ م .

٤. ثقافة الداعية المسلم – ألقيت فى المؤتمر العالمي للدعوة والدعاة بالمدينة المنورة عام ١٩٧٧ م .

ولقد اهتمت الصحافة بانتاج الدكتور القرضاوي ، فنشرت له الصحف والمجلات على امتداد العالم العربي والاسلامي ، تذكر من هذه المجلات :

الأزهر ونور الاسلام ومنبر الاسلام والدعوة بمصر وحضارة الاسلام بدمشق والشهاب والمسلم المعاصر بلبنان والبعث الاسلامي بالهند والمجتمع والوعي الاسلامي بالكويت والدوحة فى قطر .

و. مختار اتنا من شعره :

اخترنا قصيدتين :

١. ((النونية)) ، نظمها الشاعر فى السجن الحربي فى محنة عام ١٩٥٤ م ، وهى أشبه بملحمة تسجل أحداث هذا السجن الرهيب

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وتتحدى جـــبروت الطغاة . وتتكون هذه القصيدة من ٢٩٤ بيتاً اخترنا منها ١٤٢ بيتاً .

٢. ((السعادة)) ، نظمها الشاعر فى نفس السجن الحربي عام ١٩٥٦ فى جو من التأمل والتصور للانسان فى حياته أشقي أم سعيد ، وفى جو من الشعور بأن صاحب العقيدة يرى سعادته فى إيمانه .

وقد قامت بنشر هذه القصيدة عدة مجلات منها مجلة حصارة الاسلام ومجلة منبر الاسلام ومجلة التربية الاسلامية .

ز. الملحمة النونية

ملحمة ألفت داخل السجن الحربي فى القاهرة عام ١٩٥٥ م ، هذه الملحمة التى نقدمها بين يدي القارىء . تحكي قصة سجين قضى نحو عشرين شهراً فى سنوات ٥٣ ، ٥٥ ، ١٩٥٦ م فى السجن الحربي ..... انها تصوير بسيط لبعض ما قاساه المسلمون الذين عذبوا فى هذا السجن الرهيب .

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

لقد ألف الشاعر هذه القصيدة أو الملحمة فى ظروف عصيبة داخل السجن الحربي ، حيث لم يكن يسمع لأي معتقل بأن يبقى معه ورقة أو قلـــماً .... ولهذا كان الاعتماد فى تسجيلها عقب تأليفها على حفظ الصدور ، لا على كتابة السطور .... فقد حفظها عدد كبير من الشباب داخل السجن فكانوا لها رواة ، ونقلها بعضهم خارج مصر بعد مغادرة السجن .

فلنقرأ هذه الوثيقة التاريخية التى سجلت بأمانة ودقة جزءاً أسود من جرائم الطاغوت ضد الحركة الاسلامية .....

ثار القريـــض بخاطري فدعونـــى

أفضي لكـــم بفجائعـــي وشجونى

فالشعـــر دمعـــي حين يعصـــرنى الأســـى

والشعـــر عودي يوم عـــزف لحونى

كم قال صحـــبي أين غر قصـــائد

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

تشجـــي القلوب بلحنـــها المحزون ؟

وتخلد الذكـــرى الأليمة للـــورى

تتـــلى على الأجيـــال بعد قـــرون

ما حيلتي والشعـــر فيض خـــوطر

ما دمت أبغيـــه ولا يبغيـــنى ؟ !

واليـــوم عاودني المـــلاك فهزنـــي

طربـــاً إلى الإنشـــاد والتلحيـــن

ألهمتها عصمـــاء تنبع من دمـــي

ويمدها قلبـــي ومـــاء عيـــونى

نونيـــة والنـــون تحلو فى فمـــي

أبداً فكـــدت يقال لي ((ذو النون))

صورت فيـــها ما استطعت بريشتـــي

وتركت الأيـــام ما يعييـــني

ما همت فيهـــا بالخيـــال فإن لـــي

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

بغـــرائب الأحـــداث ما يغنيـــني

أحداث عهد عصـــابة حكمـــوابني

مصر بـــلا خلق ولا قـــانون

أنست مظالمـــهم مظالم من خلـــوا

حـــتى ترحمنـــا على ((نيرون)) !

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الباب الثالث : اعراض الشعر العربى

الفصل الأول : مفهوم السجع

الفصل الثانى : أنواع السجع

الفصل الثالث : شروط جمال السجع

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id